الله وبركاته لا اراك بعد اليوم رحمك الله فاني اكره الشهرة والوحدة احب الي لاني كثير
الغم ما دمت مع هاولاي الناس حيا ولا تسال عني ولا تطلبني واعلم انك مني علي بال وان لم
اركك وتراني واذكرني وادع لي فاني سادعو الك واذكرك ان شا الله فانطلق انت هاهنا
حتي اخذ انا هاهنا فحرصت ان امشي معه ساعة فابي علي ففارقته ابكي ويبكي فجعلت
انظر اليه حتي دخل بعض السكك ثم سالت عنه بعد ذلك فطلبته فلم اجد احدا
يخبرني عنه بشي وما يات علي جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين ن وعن ابن
جابر ان اويسا القرني كان اذا احدث يقع حديثه في قلوبنا موقعا ما يقع حديث غيره
وعنه قال كان يحدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه يقول لنا تفرقوا ويبقي
رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلامه واحببته ففقدته فقلت
لاصحابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذلك اويس
القرني قلت او تعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتي جيت حجرته فخرج
الي فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال العري قال وكان اصحابه يسخرون به ويوذونه
قال قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم يوذوني اذا راوه قال
فلم ازل به حتي لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده فوضعه فقال الا تري
قال فاتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيتموه الرجل يعري
مرة ويكتسي مرة قال فاخذتهم بلساني اخذا شديدا قال فقضي ان اهل الكوفة
وفدوا الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال
عمر قدم علينا اويس فقلت انت اخي لا تفارقني فاملس مني فانبيت انه قدم عليكم
الكوفة فاقبل ذلك الرجل حتي دخل عليه فقال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا
فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتي تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا
تذكر الذي سمعت من عمر لاحد ن قال فما لبثنا ان فشا امره بالكوفة
فاملس منهم فذهب ن وقيل لما لقي عمر اويسا وظهر عليه هرب فما روي حتي مات
وحدثنا جابر عن الشعبي قال مر رجل من مراد علي اويس القرني فقال كيف اصبحت
قال اصبحت احمد الله عز وجل قال كيف الزمان عليك قال كيف الزمان علي رجل
ان اصبح ظن انه لا يمسي وان امسي ظن انه لم يصبح فمبشر بالجنة او مبشر بالنار يا اخا مراد
ان الموت وذكره لم يترك لمومن فرحا وان علمه بحقوق الله لم يترك له فضة ولا ذهبا

وان

٢١

وان قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا ن وقيل لحق رجل باويس القرني فسمعه يقول
اللهم اني اعتذر اليك اليوم من كل كبد جايعة فانه ليس في بيتي من الطعام الا ما في بطني وليس
في بيتي شي من الرياش الا ما علي ظهري ن قال وعلي ظهره خرقة قد تردي بها قال
فلقيه رجل فقال له كيف اصبحت او كيف امسيت فقال اصبحت احب الله وامسيت احمد الله
وما تسال عن حاله رجل اذا هو اصبح ظن انه لا يمسي واذا هو امسي ظن انه لا يصبح ان الموت
وذكره لم يدع لمومن فرحا وان حق الله في مال المسلم لم يدع له في ماله فضة ولا ذهبا
وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع لمومن صديقا نامرهم بالمعروف يشتمون
اعراضنا ويجدون علي ذلك اعوانا من الفاسقين حتي والله لقد رموني بالعظايم وايم الله
لا ادع ان اقوم فيهم بحقه ثم اخذ الطريق ن وقيل ان اويسا القرني كان يتصدق
بثيابه حتي يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه الي الجمعة ن وعن اصبغ بن زيد قال
انما منع اويسا ان يقدم علي النبي صلي الله عليه وسلم بره لامه ن وقيل انه لما قدم الي مكة
واجتمع مع الصحابة قال لهم ايم اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم لما شق عليه الاذي
شق احد منكم علي ظهر نفسه كرشا موافقة له قالوا لا قال الا اني والله لما بلغني ذلك
شققت علي وكسرت ثيابا موافقة له صلي الله عليه وسلم ن وحدثنا اصبغ بن زيد قال كان
اويس القرني اذا امسي يقول هذه الليلة الركوع فيركع حتي يصبح ن وكان يقول اذا امسي
هذه ليلة السجود فيسجد حتي يصبح ن وكان اذا امسي تصدق بما في بيته من الفضل من
الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تواخذني به ومن مات عريانا فلا تواخذني
به ولقد بلغ من عري اويس انه جلس في قوصرة ن كان اويسا يلتقط الكسر من المزابل
فيغسلها ويتصدق ببعضها وياكل بعضها ويقول اللهم اني ابرا اليك من كل كبد
جايعة ن قال هرم بن حيان لاويس القرني اوصني فقال توسد الموت
اذا نمت واجعله نصب عينك اذا قمت وادع الله ان يصلح لك قلبك ونيتك ولن تعالج
شيا اشد عليك منهما بينا قلبك مقبلا اذ هو مدبر وبينا هو مدبر اذ هو مقبل ولا تنظر
الي صغر الخطيئة ولكن انظر الي عظم من عصيت ن قال ابن ابي الحوارك وسمعت
ابا عبد الله النباجي يقول زار هرم بن حيان اويسا فقال له هرم فقال له هرم يا
اويس صلنا بالزيارة فقال اويس قد وصلتك بما هو انفع الك من الزيارة واللقاء

مطلب ما يتعلق الامر بالمعروف

مطلب تصدق بالبس

مطلب ما يتعلق بزيارة الاخوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)